[227] فإذا بهاتف يهتف: يا أمير المؤمنين، إمض لما سألت. فرفس قبرها، وقال: " يا أمة ا، قومي بإذن ا تعالى ". فخرجت أم فروة من القبر، فبكت وقالت: أرادوا إطفاء نورك، فأبى ا عزوجل لنورك إلا ضياء، ولذكرك إلا ارتفاعا، ولو كره الكافرون. فردها أمير المؤمنين عليه السلام إلى زوجها، وولدت بعد ذلك (1) غلامين وعاشت بعد أمير المؤمنين ستة أشهر. 198 / 3 - عن محمد بن أبي عمير، عن حنان (2) بن سدير، عن أبي عبد ا عليه السلام، قال: " لما صلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الظهر بأرض بابل، التفت إلى جمجمة ملقاة، وكلمها، وقال: " أيتها الجمجمة، من أنت ؟ " فقالت: أنا فلان بن فلان، ملك بلد فلان. قال علي: " أنا أمير المؤمنين، فقص علي الخبر، وما كنت، وما كان في عمرك " فأقبلت الجمجمة وقصت خبرها، وما كان في عصرها من خير وشر ". وقال مصنف هذا الكتاب رحمه ا: إن مسجد الجمجمة معروف بأرض بابل، وقد بني مسجد على الموضع الذي كلمته جمجمة فيه، وهو إلى اليوم باق معروف (3)، يزوره أكثر من يمر به من الحجاج وغيرهم.

_____ (1) في ع، ص زيادة: ولدين. 3 - علل الشرايع: 351 / 1، مناقب ابن شهر اشوب 2: 336، مدينة المعاجز: 35 / 52. (2) في م: جابر، وفي ر، ص، ع، ك: حماد، وما أثبتناه هو الصحيح، راجع " معجم " رجال الحديث 6: 300 ". (3) في م، ك: معمور. _____